

الفائق في غريب الحديث

الدِّبَّاءُ : القرع والواحدة دُبَّاءة ووزنه فعال ولامه همزة كالقثِّاء دباء على اعتبار ظاهر اللفظ ؛ لأنه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء ؛ كما قال سيبويه في الآلة ويجوز أن يقال : هومن باب الدِّبَّاء وهو الجراد مادامت مُلْسَاءً قُرْعاً ؛ وذلك قبل نبات أجنحتها وإنه سمي بذلك لملاسته ويُمَدُّ فيه تسميتهم إياه بِالْقَرْعِ ولام الدِّبَّاء واو لقولهم : ارض مَدَّوَّة وأما مَدَّوَّة فكقولهم : ارض مسندوية في مسندوة .

الْحَنْدَقُ : جرار خضر . النقيير : أصل خشبة يُنْقَر . الْمَرْفَاتُ : الوعاء المطلي بالزِّفْتِ وهي أوعيه تسرع بالشدة في الشراب . وتحدث في التغير ولا يشعر به صاحبه فهو على خطر من شرب المحرم . وأما الموكى فهو السقاء الرقيق الذي كان يُنْتَبَذُ فيه ويوكى رأسه ؛ فإنه لا يشترط في الشراب إلا انشاق فلا يخفى تغيره . وفي حديث ابن مغفل ه قال غَزَّوَانُ : قلت له : أخبرني ما حرم علينا من الشراب ؟ فذكر النَّهْيَ عن الدِّبَّاءِ وَالْحَنْدَقِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَاتِ فقلت : شرعي فإنطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة فما زالت مُعَلَّقة في بيتي . شرعي : حسبي . قال : ... شَرَّعُكَ من شَتِّم أَخِيكَ شَرَّعُكَ ... إن أخاك في الأشاوي صَرَّعُكَ ... الأفيقة : من الأفيق كالجلدة من الجلد وهو الذي لم يتم دِباغه فهو رقيق غير خفيف وأراد سقاء مُتَّخِذاً من الأفيقة . نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُدَبَّحَ الرجل في صلاته كما يُدَبَّحُ الحمار